العدد ١٣٩٥ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٦ أغستوس ش و٨ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. ضلال الأفكار. مسألة فيها نظر. مقالة في الكيمياء. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. مراسلات دمشق وفيها الاحتفال بوصول السكة الحجازية إلى الزرقاء. وافتتاح القسم الغربي من الجامع الأموي. بيروت. صيدا. الزبداني. مرجعيون صهيون. متفرقات. إعلانات

ماجريات السياسة

علم القراءُ ما كان للملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا من باهر الاستقبال في البلاد الألمانية التي زارها في هذه الأيام توطيدًا لدعائم أركان التحالف الثلاثي. وقد أدب الإمبراطور غليوم لضيفه مأدبة شائقة قيل في أثنائها: إن المحالفة الثلاثية لم تزل موطدة الأركان كالسابق وأنها ضمت الشعوب الثلاثة فأجابه الملك بأن شعوبنا تسير في طريق التمدن تحميها هذه المحالفة القديمة العهد التي هي من أركان السلم. وبعد أن قدم الإمبراطور غليوم الخطاب الوطني سار مع ضيفه الملك إلى مخزن الأسلحة حيث اشتركا بتعليق ٤٥ راية جديدة لجيوش الدولتين فكان الملك يضرب المسمار الأول والإمبراطور يضرب المسمار الثاني لكل راية حتى أتيا على آخرها. ثم استعرضا الجندية الألمانية. وفي اليوم التالي استعرضا فرق الحرس وركب الملكان في مقدمة الجنود وسارا إلى القصر بين هتاف الجماهير.

وتزعم شركة (هافاس) الفرنسوية أن كثيرًا من الجرائد الألمانية قد لاحظت على الكلام الذي فاه به الملك عندما أجاب الإمبراطور وقلت أنه يعد خاليًا من التودد والابتهاج بالنسبة إلى ما نطق به الإمبراطور من الكلام البالغ غاية الوداد.

ويؤكدون أن الكونت دي بيلوف مستشار ألمانيا قد تفاوض مليًا مع السنيور برنيتي وزير خارجية إيطاليا ثم قابل ملك إيطاليا مقابلة خصوصية طويلة. أما الملك فقد غادر البلاد الألمانية عائدًا إلى مملكته فودعه حليفه الإمبراطور والوزير دي بيلوف وداعًا يدل على شدة الوداد والإخلاص وتعانق الملكان مرارًا.

هذا وقد شاع في أوربا أن ملك إيطاليا ربما يزور المسيو لويه رئيس الجمهورية الفرنسوية في باريز خلال العام المقبل. وقد بحث العارفون في صحة هذه الرواية فوجودها على غير أساس. على أنه قد نشرت جريدة (إيكو دي باري) أي صدى باريز فصلًا في هذا الشأن قالت فيه أنه ربما اقتصر على إرسال أسطول إيطالي للسلام على الرئيس عند زيارته الجزائر لأنه يصعب على الملك أن يزور الرئيس في باريز وهو يصعب عليه أن يرد له الزيارة في رومية ولا يزور حضرة البابا وفي الأمر من المشاكل السياسية ما يحمل على العدول عنه.

وتؤكد جريدة الدايلي ميل الإنكليزية روايةً عن مراسلها في برلين أن الإمبراطور غليوم سيزور الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا في تاسع تشرين الأول المقبل وأن الملكين سيلتقيان بملك إيطاليا على الشواطئ الطليانية. قلت: وربما زار الإمبراطور غليوم المسيو لويه رئيس الجمهورية الفرنسوية في مدينة (كان) من أعمال فرنسا الجنوبية. ولا بد أن يظهر المستقبل نتائج هذه الزيارات التي لا تخلو عن أمور مهمة والله أعلم بما تكنه الصدور.

***

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وقت توزيع ميداليات الحرب البويرية على الجنود الإنكليزية أن البلاد لا ترضى مطلقًا بتحمل النفقات الباهظة رغبة منها في أن نكون دائمًا على أهبة القتال فلذا تضطر إلى اللياذ بحماسة المتطوعين الذين كانوا العامل الأكبر في الفوز الذي جنيناه في جنوبي إفريقية. ه

وقد كان لكلامه هذا دويٌّ عظيم في المحافل البريطانية وذهبوا في تأويله مذاهب شتى حتى سأله بعضهم عن معنى كلامه هذا فقال: إنه يقصد أن الأمة البريطانية لا ترضى بإبقاء ٢٥٠٠٠٠ مقاتل تحت السلاح في إبان السلم كما تقضي به الحال في جنوبي إفريقيا.

أما التمس فرأيها أن المستر تشمبرلن قصد في كلامه أنه لا يمكن إبقاء ذلك العدد على أهبة القتال ولكنها تخشى أن يسيء الناس فهم العبارة فينسبون إلى الوزير أنه يرتائي الركون إلى وطنية الشعب دون الالتفات إلى إصلاح الخلل الواضح في وزارة الحربية قالت روتر: وهو قول جميل لكنه سيئ العاقبة. ه

***

عادت الجبال النارية إلى ثورانها في جزائر المارتينيك حيث أهلكت بالأمس أربعين ألف نفس فقد أفادت باخرة إنكليزية جاءَت من هاتيك الجهات أنه حدث يوم السبت الماضي انفجار عظيم في جبل (بيلي) وأن الفارّين قد أخبروا أن الجبل الأحمر هدم برمته وأن المد تناول جهة بعيدة لشدة اندفاعه وأنه قد هلك في الحادثة ألفا شخص وتقطعت الأسلاك البرقية كلها.

وجاء في البرقيات الأخيرة بتاريخ ٣ الجاري أن السفن الواردة إلى باريز من جزيرة مرتينيك قد أخبرت بأنه سقط على قرية (مون روج) ماءٌ شديد الحرارة وطين أهلكا كل سكانها بلحظة واحدة. وكذلك هبط على قرية (أجوپا بويون) نهر من الوحل ومطر من الحجارة وأنه قد طغى البحر على قسم من شاطي الجزيرة الشرقي وقد أبلغت الحكومة جميع الملتجئين والفارين من ثوران البركان السابق أن يعودوا إلى حقولهم وبيوتهم للشروع في العمل ثانية قبل الخامس عشر من شهر أيلول الحالي وإلا فتقطع عنهم المساعدة. وأفاد نبأ برقي من مصدر رسمي أنه خرب ليلة السبت خمس قرى بسبب الثوران فهلك ٨٠٠ نفس وتضرر ٢٠٠ وأنه نقل من الملتجئين من الجهات الشمالية إلى فورث دي فرنَس.

أخلاق وعادات
ضلال الأفكار
٢

يستوي النوع الإنساني في التشوف إلى معرفة الأسباب العاملة في ما يتوالي أمامه من الحوادث الماسة بحياته الذاتية والاجتماعية.

ولقد ترتقي تلك الغريزة الفطرية في بعض أفراده لدرجةٍ يضحى أمامها ما يستطاع من القوى المادية والمعنوية. ذلك ما يكشف لنا عن كنفه هذا التهافت على مساتير الكزن والتفريـر بالنفس والنفيس ابتغاء استجلائها.

كما أن حسن تحري الأسباب متكفلٌ بالسعادة ودافع طوارئ الأذى فالخطأُ في تقديرها هو الذي ينصب الإنسان عرضة للكوارث وهدفًا للنوازل الطبيعية وقد اعتاد في جميع أحواله أن يشاهد المسببات تلى أسبابها الظاهرية فعمم ذلك المبدأ وشرع يسند الأمور والحوادث إلى ما يصاحبها ويسبقها قليلًا مما زعزع مكانته الاجتماعية وحطه من أعالي أهليته إلى مستوىً مكن منه الأوهام والخرافات حتى عاد إذا رأى شهابًا ينقض أو مذنبًا يخطر أو قمرًا ينخسف انخلع فؤاده وطار قلبه. فمضَّى عيشته غير راضية عيشة الملقى بين روائع الأهوال تنتابه من أطرافه. وأعظم من ذلك أنه كان إذا قدَّر سببًا لأمرٍ لا يعود فيتحول عنه ولو تحقق منافاته للواقع بل يؤل شواذه ويدرأ الشبهات عنه مستفرغًا جهده في مخالفة الطبيعة المرشدة وصوالحه الخصوصية. ولو اعتبر الإنسان من هذه الوجهة لعُدَّ منحطًا إلى ما دون العجماوات إذ يرى الطريق القويمة ويتجنبها حبًا بغايةٍ حقيرة لا يمكن أن توازى الحقيقة في شيءٍ. وليت شعري هل أَمِنَ من مضللات الكون ومشكلاته أم وضحت لديه أسرار مخبآته حتى أخذ بذاته يختار الضلال عمدًا أو ينبذ الاستقامة قصدًا? والحق أنه لم ينحط هؤُلاءِ في درجات المدنية إلا ليعلو أولئك الذين يطلبون الحقيقة أين كانت لا يبتغون منها إلاَّ مسح الغشاء الكوني عن وجوههم.

عدا عن الخطأ في تقدير الأسباب بملابسة المقارنة فإن السبب ذاته قلما يكون مفردًا بل مركبًا من أسباب ثانوية وشرائط بتخالقها كمية أو كيفية تختلف آثارها. ويطلق على مجموع تلك الأسباب الثانوية والشرائط اسم «سبب أصلي» على سبيل التجوز. فمثال الاختلاف في التأثير لاختلاف الكمية «الأماتيك» فإن مقدار خمسة سنتغرامات منه تكون مقيئًا إمَّا من ثلاثين إلى ستين فمسكنًا. وكذلك «الكالومل» فإن له تأثيرات مختلفة مثل مقيئ ومسهل حسب الكمية المستعملة ومن أبسط المشاهدات أن قليلًا من نقط الماء تزيد النار إضرامًا والتهابًا وإذا صبَّ فوقها بكثرة أطفأها.

والخلاصة أن للكمية تأثيرًا مهمًا في قلب النتايج حتى إلى عكسها تمامًا فالغذاء وهو ألزم شيء للمعيشة يضر ضررًا بينًا إذا أفرط الإنسان في تناوله. وإذا نظرنا إلى السبب من حيثية كيفيته وجدناه يختلف أثرًا باختلافها أيضًا. فإن علاجًا واحدًا مركبًا على نسبة معلومة لا يفيد كل الأشخاص بالسوية بل يختلف تأثيره باختلاف الشخص وحالة الصحة والمرض والعمر والجنس في بعض الأوقات. وكافة العولرض لا تؤثر على الواحد كما تؤثر على غيره ومما يروى أن «أرخميدس» الفيلسوف الروماني الشهير الذي ثبت أمام الرومانيين ثلاث سنين وهو يدافع عن وطنه «سيراقوزه» كان عند افتتاح البلدة عنوةً منهمكًا في بعض المسائل العلمية متوجهًا بكلية انتباهه إليها. فلم يدر مع كل ما يجري أثناء ذلك من الجلبة بغلبة الرومانيين وافتتاحهم البلد.

هذه أمثلة قليلة حسية تتخذ كعنوان للكثير. فعلينا إذا قدرنا سببًا وتحققنا صحته بما يلزمه من التدقيق والاستقراء أن نعرف أيضًا أن له حدًا يقف النفع عنده ولا يتعداه. ودون ذلك صريح الضرر. وبما أن الأسباب تكون مركبةً لا بسيطةً فمن الضروري اللازم أن نسعى في معرفة ذات السبب الأصلي وتفريقه عن الثانوي الذي هو كمساعد له. وإذ انتهينا من أعظم خطأ للعقل فلنذكر من خطأ الحس نبذةً.

البقية تأتي **ع – ا**

مسألة فيها نظر

جاءَتنا رسالة من أحد الافاضل في دار السعادة ينكر فيها على جريدة الحاضرة الغراء العبارات التي أوردتها عند استيلاء سيدي محمد الهادي باي تونس على دست الإيالة التونسية ويؤيد فيها ما ذكرته الثمرات يومئذٍ ردًّا على شركة (هافاس) التي زعمت أن المعتمد الفرنسوي في تونس هو الذي أولى الباي الجديد منصبه هذا المعهود به إليه من والده الباي السابق (رحمه الله) وقد أفاض الكاتب في هذا الموضوع إفاضةً لم نرَ بدًّا من أن نضرب عنها صفحًا لأسباب لا نظنها بخافية على فطنة القارئ الكريم.

أثبت الكاتب الفاضل أن إيالة تونس ولاية عثمانية كما تعترف به أوربا جمعاء حتى الدولة المحتلة وإن ولاية واليها إنما تصح شرعًا بالتقليد من مقام الخلافة العظمى بالفرامين العالية الملوكية وما عدا ذلك فهو غير مشروع. ثم لاحظ على جريدة المؤَيد الغراء نقلها كلام (الحاضرة) من غير إبداء ملاحظة وإشفاعها ذلك بمقالة لأحد الكتاب الفرنسويين زعم بها أن عائلة والي تونس هي من جزيرة (تورسيقه) مسقط رأس نابليون الأول قال: ونحن وإن كنا نعذر الكاتب الفرنسوي على جهله بتاريخ عائلات الأمراء من المسلمين لكنا لا ندري كيف نعذر مثل (المؤَيد) الأغر على إيراده المقالةعلى علَّاتها دون تصحيح أغلاط كاتبها وإيضاحًا للحقيقة أقول:

إن تونس فتحت على يد عقبة بن نافع في عام (٤٥) من الهجرة ثم لم تزل تتداولها أيدي الدول الإسلامية إلى القرن العاشر من الهجرة ففشا الخلاف بين عائلة بني حفص حكامها إذ ذاك فالتجأ أميرها رشيد فرارًا من أخيه مولاي حسن إلى والي الجزائر وكان من طرف الدولة العلية العثمانية المرحوم خير الدين باشا فأَتى به إلى دار السلطنة السنية في عهد ساكن الجنان السلطان سليمان خان الأول فصدرت الإرادة السنية بتجهيز الأساطيل العثمانية والزحف عليها تحت قيادة المشار إليه فافتتحتها العساكر العثمانية في عام (٩٣٦) من الهجرة وأضيفت إلى الممالك العثمانية ثم التجأ مولاى حسن إلى ملك إسبانيا (شارل كنت) الشهير واستعان به على استرداد تونس وبمعاونة الدول الإفرنجية واتفاق البابا قد استولى الإسبانيول وأعادوا بها حسن المذكور فقام ابنه أحمد وضبط الملك من أبيه وبعد أن كحل عيناه بالنار طرده إلى سيجيليا واستمر الشغب بها أيامًا فزحف عليها والى الجزائر قيليج على باشا الشهير وافتتحها ثانيًا ثم في عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان الثاني زحف عليها بالأمر السلطاني المرحوم سنان باشا فاتح اليمن بالأساطيل العثمانية والعساكر المنصورة فاستردها من الإسبانيول ثانيًا بالصورة القطعية وجعلها من ضمن البلاد المحروسة العثمانية وأقام بها واليًا وألَّف بها مجلسًا من ضباط العساكر اليكچرية وشرط على الوالي استشارة المجلس المذكور في شئون الولايه. وانتخب للمجلس رئيسًا يدعى بالتركية (طاي) أي الخال بالعربية وكانت عادة اليكجرية أن يعبروا عن صف ضباط الطابور بلقب (طايى) فاستفحل الخلاف بين الولاة والمجلس إلى عام (١٠٠٧) فعين عثمان بك طايى واليًا عليها ولم تزل تنتقل ولايتها إلى هؤلاءِ الزعماء بالفرامين السلطانية إلى عام (١١١٧) فانقرضت عائلة الزعماء من الطايى وأحيلت ولايتها على حسين باشا التركي ابن علي بك أحد أبناء مراد باشا والي الجزائر وهو أول الولاة من هذه العائلة ثم منه إلى محمد باشا ابن حسين ثم إلى علي باشا ثم حموده باشا ثم إلى عثمان باشا ثم إلى محمود باشا ثم حسين باشا ثم مصطفى باشا ثم إلى المشير أحمد باشا ثم إلى المشير أحمد باشا ثم إلى المشير الثالث محمد صادق باشا أخي المرحوم علي بك والد المتولى محمد هادي بك فهذا هو تاريخ ولاة تونس وعمالها ومن هذا يتضح أن تونس من أعمال الدولة العلية وولاتها من أعمال السلطنة السنية وقد تقلدوا الولاية بالفرامين السلطانية وأنعمت عليهم برتبة الباشوية ولا أصل لما لفقه الكاتب

الفرنسوي من نسبة هؤلاء إلى الجرثومة التورسيقية فإنهم أتراك الأصل والنزعة عثمانيو التابعية فتأملوا يا أُولى الألباب والله الهادي إلى الصواب. **(الإمضاء)**

الكيمياء

مقالة فيما للكيمياء من الشرف التام

بمن عنى بها من أعيان أئمة الإسلام لمن احتوى من المعارف عن كل فن نفيس سعادة محمد علي بك الرئيس

أعلم أن للكيمياء شرفًا بأساتذتها زيادة على ما لها من الشرف بحد ذاتها وكيف لا وجابر الصوفي الذي اشتهر بها بين جميع الناس على اختلاف الأنواع والأجناس وألف فيها تآليف عديدة وشرح فيها أعمالًا مفيدة يرويها عن معدن الحقائق وكنز الأسرار والدقائق ومنبع المعارف والرقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فإن جابرًا ألف كتابًا يشتمل على ألف ورقة من كلام هذا الإمام المرتضى لا برحت تتوالى عليه من الله تعالى سحائب الرضى فكم له رضى الله عنه فيها من كلام يكسو العقول نورًا ويملأ القلوب فريحًا وسرورًا ويخلع على خفيات مسائلها لمن وفقه الله تعالى ظهورًا كقوله رضى تعالى عنه فيما أملى مجيبًا لمن سأله عن الكيمياء هل لها وجود أم لا: إنما سألتموني عن أخت النبوة وعصمة المروَّة والله لقد كان وإنه لكائن ولا في الأرض شجرة ولا مدرة ولا شيء إلا وفيه منه أصل أو فضل انتهى.

وقد ذكر العلامة عز الدين الجلدكي في كتابه (البرهان في أسرار علم الميزان) عند شرحه لهذا الموضوع من كلام أمير المؤمنين لا زالت سحائب الرضوان منهلة عليه في كل حين وجوهًا منها أن مظهر النبوة وجود المعجزات الخارقة والآيات الباهرة والمنافع الباطنة والظاهرة وكذا مظهر الصناعة الإلهية أي الكيمياء وجود الآيات وخوارق العادات والمنافع التي ما عليها من مزيد لمن يشاء الله أن يظهرها على يديه من خواص العبيد وقال في شرح قوله وعصمة المروَّة أقول وبالله التوفيق: إن المروَّة سجية يجدها الإنسان الموفق العاقل اللبيب في نفسه تدعوه إلى مكارم الأخلاق والأفعال وتعصمه من الوقوع في الرذائل ومساوي الخصال وذكر بعد جملة من الكلام عن المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه قال لرجل ما صناعتك قال له أتعبد فقال له فمن ينفق عليك قال أخي فقال له أخوك أعبد منك وقال العلامة المذكور في شرح قول الإمام رضي الله تعالى عنه وأنه لكائن إلى آخره أشار رضي الله تعالى عنه إلى إثبات وجود العالم الصناعي وتكوينه وأنه قد كان بما اقتضته القدرة الإلهية من أسباب التكوين وكذلك هو كائن ولا شك أن في الأرض النبات والشجر والأحجار والمدر فما في الأرض من شجرة إلا وفيها الماء والدين والصبغ ولا مدرة إلا وفيها أسرار التكوين من الطبائع وهذا تفسير قوله رضى الله تعالى عنه ولا في الأرض شجرة ولا مدرة ولا شيء إلا وفيه منه أصل أو فصل فقد جمع في قوله الإشارة إلى المواليد الثلاثة من معدن ونبات وحيوان لأن المدرة راجعة إلى الأحجار والمعادن والشجرة راجعة إلى النبات والشيء من حيث هو شيء جامع للأشياء من الأحجار كلها والحيوان وغيره من المواليد الثلاثة فما من شيءٍ من هذه الأشياء إلا وفي العالم الصناعي منه أصل من الطبائع والعناصر وفصل من الجنس والنوع انتهى المقصود منه.

هذا وقد بلغ الصدر الأول من أهل الإسلام في كل علم أوجه وبذلك صار المسلمون أشرف من سائر الأمم وأَوجه وما ذاك إلا من اجتهاد العلماء في وضع العلوم الجديدة وترجمة ما وجدوه في الأقطار التي افتتحوها من الكتب المفيدة عملًا بالإشارة المقصودة من رسم شكل الهلال على ألوية الإسلام فإنه يشير إلى أن هذا الدين وأهله سببًا في محو ما للجهل من الظلام.

ولإخفاء أنه لما امتدت الفتوحات الإسلامية إلى الأندلس وكثير من البلاد بلاد فرنسا وإيطاليا وصقلية وسردنيا وغير ذلك وأسس المسلمون كثيرًا من المدارس ومن خزائن الكتب هنالك هبَّ الأوربياويون من نوم الغفلة بما أشرق عليهم من شموس علوم العرب وأسرعوا إلى تلك المدارس طائرين بأجنحة الطلب وتضلعوا من تلك العلوم التي لم يسبق لشموسها لديهم ظهور ولا سمع بأن أحدًا منهم شم لها رائحة فيما قبل ذلك من سالف العصور ومن هذا العهد أخذوا في تجديد المدارس وبذلوا في تحصيل جميع الفنون النفوس والنفائس حتى ارتقوا في التمدن إلى أعلى الدرج وأقبلت على بلادهم رجال طلَّاب المعارف من كل فج وصار لهم بما أتقنوه من هذه العلوم غاية الاعتبار واستولوا بسببها على فوائد الأقطار فمن هذه الفنون التي أخذوها عن علماء الملة الإسلامية فن الكيمياء الذي اشتهر به كلٌّ من جابر بن حيان الصوفي وأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في ابتداءِ الدولة العباسية لكن الذي يشهد به العيان أنهم أتقنوا هذا الفن كغيره غاية الإتقان فتوصلوا به إلى كثير من الفوائد والمنافع لما أن له دخلًا عظيمًا في غالب الفنون والصنائع.

ا.م

الأستانة العلية

المالية العثمانية

تابع ما قبله

يجمل بنا أن نختم هذا الفصل ببيان السكس الحديدية في البلاد العثمانية لما له من عظيم التعلق بالمالية فقد جاء في البيان الأخير الذي وضعه المسيو «ألكسيس راى» مدير السكة الحديدية في سلانيك أنه قد ظهر أن طول الخطوط الجاري استثمارها ٤٥٠٥ كيلو مترات سنة ١٨٩٦ وأن الخطوط المتممة بضمانة كيلو مترية سنة ١٩٠٠ هي بزيادة ١٩١ كيلو متر عن سنة ١٧٩٦ وهي زيادة جديرة بالذكر.

وقد بلغ الدخل القائم للسكك الحديدية ٣٥،٨٨٦،٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٠ وأما الضمانات الكيلو مترية التي دفعتها الدولة في السنة المذكورة فكانت ١٨،٧٥٥،٠٠٠ من الفرنكات بدلًا من ١٤،٧٥٠،٠٠٠ فرنك سنة ١٨٩٦.

أما مجموع الإيراد سنة ١٩٠٠ فهو كما يأتي:

السكك الشرقية	١٠،٠٣٢،١٦٢ فرنكًا
سلانيك أستانة	١،٨٢٥،٦٣٢
سلانيك مناستير	١،٦١٠،٤٩٦
سكك الأناضول	١١،١٧٦،٠٠٠
سكة أيدين	٧،٠٢٢،١٢٥
بيروت الشام حوران	٢،٢١٩،٢٩٤
يافا القدس	٧٢٨،٨٥٢
سكة مرسين	٥٢١،٩٢٥
سكة مدانية	٥٢١،٢٤١

خط بغداد

ذكرت صحف الأستانة أن شركة الخط الحديدي البغدادي الكبير قد عزمت على المباشرة بالعمل في القسم الأول لمن هذا الخط وهو المسافة الواقعة بين قونية وأطنه وربما أنجزته آخر السنة الغربية الجارية.

طشيوز

أفادت أخبار طشيوز التي لنا في شهرتها غنىً عن كل تعريف أن سعادة موسى كاظم بك متصرفها الجديد قد بلغها واستلم زمام وظيفته وقد سرَّ الأهلون من ترقي جزيرتهم إلى متصرفية وشكل فيها مجلس إداري باشر أعماله وبحث في جلسته الأولى في أحوال الطرق وإصلاحها وفتح طرقات جديدة كما أن محاكم العدلية التي تألفت حديثًا قد باشرت أعمالها أيضًا وقد عقد سعادة المتصرف النية على أن يطوف أنحاء الجزيرة كلها وقد أمَّ مياه الجزيرة الباخرة العثمانية (شرق) وهي المرة الأولى التي شاهد بها أهل الجزيرة باخرة من بواخر الإدارة المخصوصة العثمانية.

داء الكلب

قالت جرائد الأستانة أنه سيؤَسس في بغداد معمل لإخراج الصالح لمعالجة داء الكلب تسهيلًا على المصابين به.

الدولة العلية والسرب

يُقال في الدوائر العالية أن ملك الصرب وقرينته قد عزما على زيارة الأستانة العلية بعد زيارتهما حضرة القيصر في ليفاديا.

الأسطول الروسي

صدرت الإرادة السنية آذنةً للبارجة الروسية التي تقل الأميرال

ترتوف قائد الأسطول الروسي بالدخول إلى الدردنيل ليقدم إلى السدة الملوكية كتاب مولاه القيصر.

المعارف في ولايتي إدرنه وسلانيك

صدرت الإرادة السنية آمرة مفتشى المعارف الذين سافروا من مدة إلى ولايتي إدرنه وسلانيك بتقديم نتيجة أعمالهم إلى السدة الملوكية.

قائد حدود البلغار

أمر مولانا أمير المؤمنين بإبلاغ سلامه الكريم إلى سعادة إبراهيم باشا قائد الفرقة التاسعة في الحدود البلغارية.

جزيرة سيسام

حدث اختلاس مهم في مالية جزيرة سيسام فأُخذ عدة من المأمورين تحت الاستنطاق.

التجهيزات العسكرية

أوعزت نظارة المالية إلى جميع الولايات بأنه لا يجوز أبدًا صرف مبلغ ما من أموال التجهيزات العسكرية في غير محله وكل من يخالف هذا الأمر يجازى أشد المجازاة.

الأعشار في المنتفك

«المنتفك» لواء تابع لولاية البصرة لم تجر فيه منذ تشكيله إلى الآن الأصول العشرية بل تستوفى الحقوق الأميرية بالتخمين الأمر الذي استلفت نظر المجلس المالي اليوم خصوصًا وأن أراضي تلك الولاية عشرية محضة. فأحيلت هذه القضية إلى الشورى فنظم مضبطة قدمها إلى مجلس الوكلاء مؤداها: إن أراضي الولاية المشار إليها تنقسم إلى مقاطعات فما كان متصرفًا فيها بموجب سند طابو تعامل طبق نظام الأعشار وما كان مؤجرًا بصورة مقاطعة تبقى على ما كانت عليه أي تستوفى أعشارها بالتخمين.

الأموال الأميرية

إن المادة الحادية والثلاثين من نظام تحصيل الأموال تصرح بأن ورقة الإخبار لا ترسل لمن يكون عليه ذمة أميرية ما لم يبلغ القسط المطلوب منه مائتي قرش ولما كان تأخير إجراء المعاملة النظامية بحق من يكون عليه ذمة من عشرين قرشًا إلى مائتي قرش حتى يستحق عليه القسط الأخير هو مما يحدث صعوبة في أمر التحصيلات فقد أنفذ حضرة ملاذ الصدارة العظمى تذكرة سامية إلى دائرة الإختصاص مفادها أن الذين يستحق عليهم شيء من تقاسيط الويركو مهما كان مقدارها ولا يدفعونها في خلال المدة المعينة في المادة التاسعة والعشرين من النظام المذكور ينبغي أن يرسل إليهم أوراق إخبار وأن تستوفى منهم تلك التقاسيط عن آخرها.

مؤتمر المستشرقين

التمست السفارة الألمانية من الحكومة السنية تعيين معتمد ينوب عنها في مؤتمر المستشرقين الذي سينعقد في هامبورغ فصدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو مصطفى عاصم بك أفندي رئيس كتاب السفارة العثمانية في برلين لهذه المهمة.

السكة الحجازية

بعثت اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية في دار السعادة إلى الولاية الجليلة بأوراق شحن وضمان القطارات التي ابتيعت من معمل (لاموز) فسلمتها الولاية إلى لجنة السوقيات في بيروت.

- بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليونًا و٦٦١ ألفًا و٧٠ قرشًا.

أخبار محلية

(واجب الشكر وخالص الدعاء)

نشكر بمزيد الإخلاص العواطف السنية السلطانية فقد سنحت منَّةً منها وفضلًا بالرتبة الأولى من الصنف الأول على هذا العاجز «عبد القادر قباني» مدير معارف ولاية بيروت صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها. أدام الله تعالى لمولانا أمير المؤمنين النعم كلها ودامت أيامه الحميدة معزَّز الشوكة منصور اللواء بمنه وإحسانه آمين.

جادت العواطف السلطانية برتبة أمير لواء على سعادتلو فائق باشا رئيس لجنة سوقيات الخط الحديدي الحجازي في بيروت مكافأة لما يبذله من الغيرة والحمية في هذا السبيل فنهنئه ونرجو له دوام النعم.

استدعى عدد من التلامذة قبولهم مجانًا في القسم الداخلي من المكتب الإعدادى الملكي في بيروت فأقر مجلس إدارة الولاية على أن يقبل منهم الثمانية الآتية أسماؤُهم لثبوت فقرهم وذكائهم وهليتهم للتعليم من المضابط الواردة من مجالس الإدارة المحلية وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى مديرية المعارف وهم:

توفيق أفندي بن أحمد أفندي.
يوسف أفندي بن سنجد منزر أفندي.
عبد اللطيف أفندي بن فياض آغا.
محيي الدين أفندي بن الشيخ ناصر حرب. محمود حمد أفندي بن سليمان أفندي. عبد الرحمن أفندي بن محمود الحاج سالم من حيفا.
محمد فخري أفندي بن محمد نجيب.
محمد جلال أفندي بن حسن حلمي.

المكتب الإعدادي

إن المكتب الإعدادى في بيروت سيشرع بالتدريس في اليوم الحادي والعشرين من شهر أيلول القادم فعلى كافة تلامذته أن يحضروا إليه في الوقت المذكور وقد أذعنا ذلك بناء على إفادة من مديرية المعارف.

(جريدة الولاية)

***

كانت صدرت الإرادة السنية بتخصيص مبالغ كافية تنفق في سبيل تأمين المخابرات التلغرافية بين بيروت وسورية ويانيه بالنظر لكثرة المخابرات بينها وقد انعقدت الآن لجنة انتخاب المأمورين في نظارة البوستة والتلغراف وعينت عددًا من مأموري المخابرة لهذه الأماكن.

عين محمد أفندي الجبيلى قوميسر البوليس الثالث سابقًا قوميسرًا للبوليس في لواء نابلس.

وعين محمد أفندي الحبوباتي وكيلًا لمديرية ناحية الشقيف.

وعين محمد أفندي دبه من كتاب قلم مجلس إدارة الولاية رئيسًا للمحصلين في اللاذقية.

ونقل عزيز أفندي معاون مدير المال في جبله لمثل هذه الوظيفة في جنين وخلفه في جبله حمدي أفندي المعاون السابق.

وعين موسى ناظم أفندي كاتبًا لشعبة المصرف الزراعي في اللاذقية:

ونقل بنيامين أفندي طبيب بلدية عكا إلى مثل هذه الوظيفة في اللاذقية وخلفه في عكا توفيق أفندي طبيب بلدية طبريا.

وعين محسن أفندي من متخرجي القسم الابتدائي في دار المعلمين معلمًا للعربي والعلوم الدينية في إعدادية عكا.

***

أهدانا الكاتب الفاضل عزتلو محمود ذكي بك أحد أعضاء إنجمن نظارة المعارف العمومية الجليلة نسخة من رحلة له إلى هذه البلاد السورية سماها «صباح الخير في عجائب السير» وقد نشرت تباعًا في المعلومات الغراءِ أودعها من لطائف الحوادث ما تقرُّ به العين ويجلو عن القلب الغين.

تمَّ إنشاء الطريق التي كنا ذكرنا المباشرة بها من محلة الباشورة إلى مقام الإمام الأوزاعي (رضي الله عنه) كما شرع بإنشاء الطريق الممتد من معمل الدوماني إلى ثكنة الفرسان في الحرش حتى «فرن الشباك».

***

بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو يوم عيد الجلوس السلطاني ١٨ سجينًا خرجوا من سجن الثغر جاهرين بالدعاء.

***

قالت جريدة (اللفانت هرالد) التي تطبع في الأستانة ما يأتي:

أنجز المعلم سلين إلى أراضي فلسطين من قبل الجمعية العلمية النمساوية اكتشافاته في تلك الأراضي وحصل على نتائج مهمة فقد وجد أثناء حفرياته في تل تعنّه في سهل إسرائيلي قلعة كنعانية يتصاعد عهدها إلى ثلاثة أو أربعة آلاف سنة ووجد أيضًا قاعتين إسرائيليين وقصرًا عربيًا وقبورًا كثيرة وأشياء مختلفة من الآثار القديمة كقطع من الأجر والبرونز ووجوه بعض التماثيل التي كانت تعبد في تلك الأجيال المظلمة ولهذا الإكتشاف أهمية عظيمة في بابه وقد

وجد فضلًا عن ذلك هيكلًا إسرائيليًا مزدانًا بستة من الكاروبيم وبأربعة من الأسود وفيه قطعتان مكتوب عليهما تاريخ خرافات اليونان.

✹✹✹

قالت جريدة (الأرز) اللبنانية في عددها ٣٣٠ أثناء ذكرها عيد الجلوس السلطاني أن البابا قد خاطب الوفد الماروني عند مقابلته في رومية بعد أن أطرأ فضائل الحضرة السلطانية بما نصّه:

«أنتم بفضل هذا السلطان لفي أكثر حرية وسعة من سائر الإكليروس في أوربا حتى ونحن في رومية». انتهى

✹✹✹

إشتدت وطأة الوباء في هذين الأسبوعين بالقطر المصري وازداد انتشاره حتى كاد يعم أنحاء القطر بأسره فنسأل الله تعالى أن يقلص ظله ويصون البلاد منه.

وإليك صورة النشر الصحية الصادرة بتاريخ ٢ الجاري:

القاهرة ٤ إصابات جديدة و٣ وفيات. الإسكندرية إصابتان ووفاتان دمياط ٣ ووفاة. الغربية ٨٤ إصابة و١٣١ وفاة الجيزة ٥ إصابات و٧ وفيات. الشرقيه ٤٢ إصابة و٦٢ وفاة. الدقهلية ٢٩ إصابة و٦٧ وفاة. القليوبية ٢٢ إصابة و٤٥ وفاة المنوفية ٥٣ إصابة و٨٤ وفاة. الجيزة ٣٥ إصابة و٣٠ وفاة. بني سويف ٢٤ إصابة و١٣ وفاة. الفيوم ٧ إصابات و٩ وفيات. المنيا ١٣ إصابة و٣٠ وفاة أسيوط ٥٧ إصابة و٩٢ وفاة جرجا ٣١ إصابة و٤١ وفاة. قنا إصابة واحدة.

وقد بلغ مجموع الذين أصيبوا بهذا المرض منذ ١٥ آب الماضي إلى ٢ أيلول ٦٦٦١ نفسًا توفي منهم ٤٩٩٠ وشفي ٤٨٧ وإذا أضفنا إلى هذه الأعداد الإصابات التي وقعت من غرة آب لغاية ١٥ منه كان مجموع الإصابات كلها من أول آب إلى ٢ أيلول ١٢٨٣٢ إصابة أما الوفيات في المدة المذكورة فهي ٩٦٣٦ نسأله سبحانه اللطف بعباده.

جاءَ على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على أمر سام أنه بلغت إصابات الهواء الأصفر داخل القطر المصري في ظرف يوم واحد نيّفًا وخمسمائة ولهذا أرسلت الأوامر على لسان البرق إلى كافة مأموري الصحة في سواحل البحر الأبيض بوجوب زيادة الإعتناء بالتدابير الصحية المضروبة على الواردين من القطر المذكور لكن لما كان هذا المرض آخذًا بالإشتداد وكان لا يبعد أن يفر كثير من أهالي هذا القطر إلى سواحل سورية وقره مان على زوارق وأشباهها فعلى الباخرتين الهمايونيتين طيار وغليوم المعينتين للمحافظة على السواحل المذكورة والمقلّتين لعدد من أطباء الصحة أن تتجولا دائمًا في مياه هذه السواحل حتى إذا عثرتا على أناس فارين تسوقانهم إلى إحدى المحاجر الصحية بدون أن يخالطوا أحدًا وعلى كافّة مأموري الملكية والعسكرية في سواحل البحر الأبيض وجزره أن يكونوا على غاية من الإنتباه والتيقظ وكل سفينة أو زورق ترد الأماكن الخالية من أطباء الصحة بدون أن تقضى مدة الحجر ينبغي ردها إلى حيث أتت.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى من يلزم وحض الجميع على العمل بمقتضاه.

مراسلات

دمشق الشام في غرة الجاري

لمكاتبنا الخاص

في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد الماضي سار من دمشق جمٌّ غفير إلى الزرقاء على القطار الخاص وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر الإنشاآت في الخط «الحميدي» الحجازي وأعضاء القومسيون الكرام وبعض العلماء والأمراء من الملكية والعسكرية والبحرية وكثير من الذوات وذلك للإحتفال بوصول الخط الحجازي إلى الزرقاء التي تبعد عن المزيربب ٩٤ كيلومترًا تصحبهم موسيقى الصنائع وكانت في كل محطة تصدح بألحانها الشجية وتقف تلامذة المدارس وجمهور من الأهالي لاستقبال القطار بالنشيد والدعاء لحضرة متبوعنا الأعظم أيّده الله تعالى وفرسان العشائر تلعب على ظهور الصافنات الجياد وقبيل الزوال بلغ القطار محطة (درعاه) حيث أُعدت مأدبة الغداء في غاية الإتقان. ثم استأنف القطار المسير إلى أن وقف في محطة المفرق حيث تلا الدكتور حسين أفندي حيدر ملتزم ٢٠ كيلو مترًا من الخط الحجازي خطابًا يتضمن الدعاء والثناء ثم سار إلى محطة (السمراء) مركز أشغال وطنينا صاحب الهمة الشماء سعد الدين أفندي دمشقية ملتزم ٧٤ كيلو مترًا من هذا الخط المبارك التي كمل منها ٣٤ مع أهميتها وكانت الزينة بها بالغة حد الإتقان والتّرتيب وأسباب الراحة متوفّرة وبعد الإستئذان نهض وطنينا الفاضل الشيخ رضا أفندي قباني الذي أمّ دمشق لمشاهدة هذا المشروع الخيريّ وناب عن سعد الدين أفندي المذكور بتلاوة خطاب بليغ افتتحه بقوله:

بعيد جلوس مليك الورى
نظمنا التهاني بعقد فريد
فيا ربّ أبد بنصر وعزٍّ
سرير الخلافة «عبد الحميد»

ولما ختم الخطاب بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى بنصره المبين صدحت الموسيقى بنغمات السّلام وهتف الجمع بالدّعاء ثلاثًا وبعد أن أُديرت كؤُس المرطّبات والقهوة سار القطار إلى الزرقاء فبلغها بعيد الغروب وكان الدخول إليها بهيجًا مؤثّرًا والزينة في غاية من الإتقان والعساكر المظفرة من الفرسان والمشاة مصطفة للتحية وفرسان العربان والنساء والأولاد وقوفًا صفوفًا يهتفون بالدعاء والبشر طافحًا على محيّا الجميع ودموع الفرح تترقرق من الآماق والنفوس تتأثّر من هذا المظهر الفخيم.

ولمّا أزف وقت العشاء أُعدّت مأدبة شهية ودالرت رحى الألعاب النارية وأُطلقت السّهام تشق ذاك الفضاء الواسع وشرعت الموسيقى تصدح بألحانها المطربة وظلت دواعي الأنس متوفرة إلى أن مضى هزيعٌ من الليل.

ولما أماط نور الصباح برقع الظلام عن محيا يوم الإثنين الموافق ليوم عيد الجلوس السلطاني انتظم الجمع في عقد الحفلة ونهض حضرة صاحب الدولة المشير المشار إليه وفاه بخطاب تركيّ العبارة بيّن فيه مآثر مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى وعنايته بتكميل هذا الخط الذي هو من أجلّ الأعمال المبرورة. وعلى أثر دولته خطب فضيلة الشيخ علي أفندي الكزبري وتلاه جناب الشيخ عبد الحميد أفندي العطار ثم خطب أحد مهاجري قبرص خطابًا تركيًا وتلاه ثلاثة من مشايخ الجركس وكانت لهجة الخطباء بموضوع واحد يناسب المقام وعلى أثرهم تقدمت مشايخ العربان لتهنئة صاحب الدولة المشير المشار إليه ولهجوا بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم ثم وفاه صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق بدعاءٍ بليغٍ في حفظ الذات الشاهانية وتوفيقها إلى إكمال هذا الخط المبارك وعلى أثره صدحت الموسيقى بالسلام وهتف الجمع ثلاثًا «بادشاهم چوق ياشا».

ثمّ تقدّم سعادتلو مصطفى واصف أفندي مدير مطبعة ولاية سوريا وصاحب جريدة الشام الغراء وأخذ رسم الحفلة الباهرة وذاك المشهد البديع بالفوطوغراف وعند الضحى عاد القطار بالمحتفلين حتى إذا وصل (وادي سعيد) أخذ مصطفى واصف أفندي المومأ إليه رسم الجسر العظيم ذي الثمانية قناطر الواقع في قسم وطنينا المذكور وشركائه ولما وصل الركب إلى السمراء أُديرت عليه كؤُس المرطبات الفاخرة وتناول طعام الغداء في درعاه ثم سار إلى المزيريب ومنها إلى دمشق فوصل إليها الساعة الثانية ونصف ليلًا وكان يصادف في كل محطة يمر عليها ذهابًا وإيابًا احتفاء الأهلين وفرسان العرب تجول على ظهور الخيل وتلعب بالسيف والرمح والأمل معقود أن يصلِ الخط المبارك بمثل هذا اليوم السعيد من السنة المقبلة إلى (معان) التي تبعد عن دمشق عشرة أيام إن شاءَ الله تعالى.

✹✹✹

أمـــا الإحتفـــال بعيـــد الجلـــوس السلطاني فأنه كان في دمشق بـاهرًا جـدًا وفيـه جـرى الإحتفـال بفـتح الجامع «الأموي» الشريف فازدانت الشوارع المجاورة بأبهى زينة وكان السرور عامًا بين جميع الطبقات وتوّج باب الجابية بصحيفة كتب عليها بالذهب.

«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وعند الساعة الثانية ونصف أمّه حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملجأ ولاية سوريا وجم غفير من العلماء والكبراء وجماهير الموحدين وكانت أبواب المسجد الأربعة والعشرين موصدة فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري ودعا لمولانا أمير المؤمنين بالنّصر والتأييد وشكر همّة اللجنة التي قامت بإصلاح هذا الأثر الإسلامي والمعاونين عليه ثم فتح دولة الوالي المشار إليه باب المسجد فتجلّى لنا منظرًا مدهشًا وبناءً فخيمًا لا يدرك الطرف آخره و بان من محاسن الصناعة الوطنية ما يأخذ بالأبصار وتحار في أحكامها الأفكار وما كاد يفتح الباب المذكور حتى فتح باب النّوافين الجنوبي المقابل له وبرزت منه الأعلام تحملها خدمة الجامع يحيط بها مؤذنوه والذين ينيفون على المائة مؤَذن بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير فيا لها من ساعة خشعت فيها القلوب وابتهجت من تجليها النفوس.

وظل الحشد متتابعًا إلى أن وقف أَمام مقام سيدنا يحيى عليه السّلام وهناك تجلت لنا محاسن تلك القبّة الخضراء المشادة على عمد الرخام في أبدع طرز وألطف صنع.

تجلى لنا صدر الجامع الذي هو لأنواع المحاسن جامع القائم فيه المنبر الرخاميّ العجيب الصنع والمحراب الذي رصّعته أيدي الصناعة الباهرة وسواري القبّة الشّاهقة المرصّعة بالرّخام البديع الصنع والسقوف المزخرفة بالذهب وقرأَت على دائرة السقيفة الشمالية تاريخ ابتداء تجديد هذا الأثر الإسلامي القديم وهو:

الله أكبر إن هذا المسجدا
من عهد هود قد تأسس معبدا
خطت بسيف الفتح خطة حدّه
أنصار دين الله أعلام الهدى
فاق الفراقد رفعة لما غدا
مثوى إلى يحيى الحصور ومرقدا
كم جد في تعميره ملك وكم
مدت له أيد أعاظمها يدا
ما أحرقته النار إلا استدركت
همم الملوك بناءه فتأيدا
قد تم تجديدًا بعصر مليكنا
«عبد الحميد» أعز سلطان بدا
الحمد لله أتى تاريخه
الشام جامعها بخير جُدّدا
١٣١٦

والحاصل أننا شاهدنا من مدهشات الصناعة ما لا يحيط به وصف ولم تزل أيدي الإصلاح جائلة فيه إلى أن يتم كلّه إن شاء الله تعالى بأقرب وقت ويصبح بهجة للناظرين ومعرضًا للصناعة الشرقية في الجيل التالي.

أما أرض المسجد فهي مفروشة كلها بالسجاد الثمين والبسط البديعة وفي مدة قريبة جمع مبلغ وافر لهذه الغاية وبلغني أن كثيرًا من السجاد الفاخر أُتي به إلى الجامع الشريف بدون أن يعرف المتبرع به ومع الاكتفاء بالموجود لم تزل تتوارد من أهل الخير أحسن الله جزائهم وأنال القائمين بتجديد هذا الأثر القديم لا سيما صاحب الهمّة الشمّاء والغيرة الملية سعادتلو محمد فوزي باشا العظم خير ما نال محسن يبتغي في عمله وجه الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. **عمر**

بيروت في غرة الجاري
محجر بيروت

جاءنا تحت هذا العنوان من أحد الأفاضل الذين قدموا الثغر في هذه الأيام من القطر المصري ما نصه:

أقلعت بنا الباخرة فيوم من بواخر الشركة الخديوية من ثغر بور سعيد في ٣١ آب الماضي وكنا ٢٨٥ راكبًا فرست في مياه بيروت أصيل الإثنين الماضي وقد تبرّج ثغر سورية بحلل البهاء ورنّ صدى الأفراح في كل ما تجلّى من البحر من المدن والبلاد وصادف تلك الليلة تذكار الجلوس السلطاني السعيد والعثمانيون على اختلاف أجناسهم وطوائفهم فرحين في هذه الليلة الميمونة داعين بطول بقاء صاحب هذا العيد المجيد أعاده الله على أمته أعوامًا عديدة والسعادة مضاعفة والراحة ضافية.

نزلنا من الغد إلى محجر بيروت فراقنا منظرها ولم نعتم إن زدنا في الاشمئزاز ممن كانوا يشيعون أخبار السوء عن هذه الديار ونحن نناقشهم في ما يختلقون ويلفقون نزلنا فرأَينا أكثر مما كنّا نعتقده وكنّا رفاقًا متآلفين وإخوانًا في التابعية العثمانية متصافين وكلنا ألسن تنشد حقًا لقد صدق الخبر الخبر.

رأينا في هذا الرأس من بيروت ما لا يراه المترف في قصره والغنيّ في داره فلم يخيّل لنا أننا في محجر بل خيّل لنا أننا في منتزه بديع نمتع بعيش هني بيد أننا لم نرَ في كل ما تتمتع به الحواس ما يتأتى به للمماحك الملفق أن يتخذ منه موضوعًا للنّقد فغرَف المحجر وأفنيته وخدمته وأطعمته وأشربته وحسن ملقاه ومعاملته يعزّ على أيّ حكومة أن تتوفّق إلى مثله لبلادها.

رأينا ملتزمها يخدم الناس مع من وكّل إليهم أمر الحراسة خدمة نصوحًا. ومن العجيب أن إدارة المحجر أخذت منذ اليوم الأول من الحجر االصحي تعول قسمًا عظيمًا من فقراء الركّاب على حين أن معظم الدول والحكومات تلزم شركات البواخر بإطعام من تقلُّ من المعوذين حتى لا يسيحوا على نفقة الحكومات وهم أفلس من ابن المزلّق. ولا غرو فمكارم مولانا السلطان الأعظم أوسع من أن تفوتها هذه الصدقات في مثل هذه الأوقات وهي المثل السائر في كرم الأيادى في المشارق والمغارب.

دامت لمولانا الخليفة الأعظم النعم كلها ودامت بلاده عامرة بوجوده آهلة بالصادقين من عماله وخصوصًا عطوفة رشيد ممتاز بك ملجأ هذه الولاية الذي يرجع إلى آرائه السديدة معظم ما يتمتع به القادمون إلى هذه الديار من الهناء والراحة طبقًا لنيّات سيدنا ومولانا صاحب السلطنة السنيّة أيد الله دولته العليّة.

الإمضاء
محجور عليه

صيدا في ٣٠ جمادى الأولى
لمكاتبنا

هذا هو اليوم الزاهر المصادف لليوم المسعود الذي استوى به على العرش المهابة والإجلال بدر الخلافة العثمانية مولانا أمير المؤمنين أيده الله فتوارد المهنئون إلى دار الحكومة واستقبل عزتلو قائمقام القضاء الوفود المختلفي الأجناس والطبقات مع تلامذة المكاتب العديدة وأساتذتها التي كانت تتلو الأناشيد والخطب وعلى أثر ذلك فاه صاحب الفضيلة نائب أفندي بخطاب ثم أعقبه فضيلة نقيب السادة الأشراف بمثله وكلاهما يتضمنان الدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم.

وفي المساء أشعلت المصابيح وأطلقت الأسهم وجرت الألعاب النارية المتنوعة على ضروب وأشكال مختلفة في دار الحكومة وخصوصًا الدائرة البلدية ومواقع العسكرية والدوائر الرسمية ومنازل الأعيان والوجهاء ثم المكتب الحميدي الواقع بمحلة الشمعون بمساعدة رئيس شعبة المعارف النزيه العفيف رفعتلو محمود حلمي أفندي فضلاً عن منارات الجوامع وزينة الأسواق.

ولقد تطاولت الأعناق إلى الزينة التي أقامها حضرة سعادتلو علي باشا جنبلاط بداره الكائنة في البرامية بجوار صيدا فإنها كانت على غاية ما يرام من الإتقان والنظام.

فنتوسل إليه تعالى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالعز والتأييد آمين.

الزبداني في غرة الجاري
لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا يوم العيد السلطاني زاهيًا زاهرًا أقيمت فيه الزينات واقتبل عزتلو شاكر أفندي الحنبلي قائمقامنا الهمام تهاني المأمورين والوجهاء واحتفل في ذلك اليوم السعيد بفتح المكتب الابتدائي الذي تمَّ إنشاؤه بهمة جناب القائمقام الغيور. وفي المساء جرت الألعاب النارية على اختلاف أنواعها أمام السراي حيث اجتمع

خلـق عظـيم وفـاه معلـم المكتـب بخطاب ضمنه الشكر والدعاء.

جديدة مرجعيون في ١٩ أغستوس سنة ٢١٨

لمكاتبنا

بعيد جلوسك ابتهجت وراقت
نفوس يا أمير المؤمنينا
ونلنا بالصفاء مزيد أنس
وعم البشر كل العالمينا
تحتفـل اليـوم الأمـة العثمانيـة بأسرها بيوم تعدّه من أزهر أيامها بل بعيد محسوب لديها من أبهر أعيادهـا ألا وهـو تـذكار جلـوس حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي (عبد الحميد) خـان الثـاني أيـده الله محفوظًـا بالسـبعع المثاني.

وإلالًا لهذا العيد المجيد أصبحت اليوم دار الحكومة مزدانـة بـالأعلام المظفـرة وأنـواع الريـاحين وأخـذ الأهلـون يتنافسـون بنشـر رايـات الإبتهاج والمسرة وإظهـار مـا تكنّـه صدورهم من مظاهر الأفراح. وفـي السـاعة الثانيـة أقبـل لـدار الحكومـة صاحب المعزة الأمير نجيب شـهاب قائمقام القضاء مرتديًا لباسه الرسمي واقتبـل تهـاني مـأموري الحكومـة رؤساء الملل المختلفة ووجهـا البلـدة وأعيانهـا وكـان يلاطـف الجميـع ويستقبل القوم بـالإكرام معـدَّدًا مـآثر ولى النعم وفي غضون هذا الإحتفال تلى عدّة خطب نخـصّ بالـذكر منهـا دعاء فاه فيه حضـرة مطـران الـروم الكاثوليك وقصيدة غراء نظم عقدها الكاتـب اللبيـب حبيـب أفنـدي نمـور مأمور الـرزي وفـي المسـاء بـرزت دار الحكومـة بزينـة باهيـة بـاهرة مكتسـية حلّـة مـن نـور متـوّج بابهـا بكلمـات الـدعاء «بادشـاهم چـوق ياشـا» متألقـة بـأنواع المصـابيح المتلألئـة وأقيمـت الألعـاب الناريـة على اختلاف أشكالها وهكذا كانـت الكنـائس ودور المـأمورين ودائـرة الرزي ووجـوه البلـدة وأعيانهـا وقـد لبـث معـزة القائمقـام والمـأمورون وكثيرون من الوجوه والأعيـان فيهـا هزيعًا من الليل وبالجملة فإنها كانـت ليلة زاهية زاهرة.

أسأله تعالى أن يعيـد أمثـال أمثـال هـذا العيـد السـعيد علـى الحضـرة السـلطانية أعوامًـا عديـدة مظفـر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وأن يمد له في البقـاء كطـول يـده فـي الإحسـان والعطـاء آمين اللهم آمين.

وبمناسـبة هـذا العيـد الفريـد نظـم الشـاعر الأديـب أمـين أفنـدي الحـاج حسـن عبـد الله مـن سـاكني الخيـام بمرجعيـون القصـيدة الغـراء الآتيـة نود نشرها علـى صـفحات جريـدتكم الزاهرة وهي.

بسم الدهر عن ثنايا السعود
بزمان زاهٍ وعصر حميد
هو عصر الإنصاف والعدل والـ
سلم وعصر العلوم في ذا الوجود
فيه بات الأنام في معهد أمنٍ
بظلال السلطان «عبد الحميد»
خيرة الله في الزمان وحامي
حوزة الدين من هجوم المريد
روح جثمان كل مسلم في الكو
ن عميد الإسلام خير عميد
حافظ الدين والخلافة منه
بحسام ماض وحصن مشيد
باسط الكف للمطيع ببذل
قابض السيف للعدو العتيد
ناشر العدل طاوي الجور يقفو
أثر آبائه الملوك الصيد
ناظم الملك سائس الخلق طرّا
بجيوش أسد ورأس سديد
رافع الخطب في مدافع بأسٍ
دون إرعادها جزيل الرعود
مطلب الأمن في الرعية جهرًا
موثوق الخوف عنوةً في القيود
أحيا للحرب في الجهاد جنودًا
وأمات الأعدا بتلك الجنود
رافع راية الهلال بعز
خافضٌ ذلةً لواء الحسود
يا ابن عبد المجيد أنت لدين الله
أقوى مساعد وعضيد
إن يومًا علوت فيه سرير الـ
ـملك يوم الهنا ويوم اسعود
إن يوم الجلوس أعظم يوم
تخذته الإسلام أعظم عيد
فيه لله والنبي رضاء
والسرور الأوفى لكل العبيد
فيه للترك والأعارب والفر
س ابتهاج في كل عام جديد
لك تسعَ الملوك من كل فج
لاقتناص الولا ونيل العهود
أنت فينا خليفة الله في الأربعاء
ض إمام الولا ومأوى الطريد
واحب الطاعة المهمة دينًا
لك عقد الولاء في كل جيد
قسمًا بالذي أمات وأحيا
خلق الخلق أولًا من صعي
يا ابن عثمان طوع أمرك فرض
جاء في الذكر من حميد مجيد
فإنه وأمر فينا فأنت إمام
ما على ما حويته من مزيد
هذه الدولة العليَّة أضحت
فيك غيداء ذات عقد نضيد
كم أياد مشهورة لك في الكو
ن مسحيلٌ إخفائها بجحود
فبسلك البرق الحجازي أضحى
لك ذكر يحكي نوافح عود
وبمشروع السكة الحديد لبيت الله
أحييت عالم التوحيد
منك فازت مدارس العلم في ذا الـ
ـعصر بعد الإعفاء بالتشييد
فيك أضحت مساجد الله في الكو
ن نجومًا جُلت عن التعديد
لست أحصي من وصف ذاتك جزءًا
ولو أني أصبحت مثل لبيد
كيف أحصي أوصاف ملك عظيم
حاز في الخلق كل معنى فريد
أنت غوثٌ لقاصد ونوال
لفقير وكعبة لوفود
دمت للملك والخلافة حصن
شامخ في رضا إله الوجود
وتروح الأعياد دهرًا وتغدو
وعلاك السامي بأفق السعود

صهيون في ١٩ أغستوس

كان هذا اليوم عندنا يومًا مشـهودًا قد جمـع مـن أسـباب الزينـة ودلائـل البشر والسـرور مـا يـدل علـى شـدة تعلـق التبعـة العثمانيـة الصـادقة بأهـداب العـرش الحميـدي الأنـور واتجـاه القلـوب كافـةً بـإخلاص لا مزيد عليه إلى مركز مجدها ورافـع نبراسها مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثـاني أيـده الله بالنّصـر والظفر وأعاد على رعيتـه الصّـادقة أمثال هذا العيد الميمون سنين وفيـرة مقرونًا باليمن والخير والهناء.

وتيمنًا بهذا اليوم السعيد قد احتفل بوضـع أسـاس لمحكمتـي الشـرعية والعدلية في سراي الحكومة العـامرة وذُبحـت القـرابين وتليـت الخطـب بتأييد صاحب الخلافة العظمى وبهذه المناسـبة لا يسـعنا إلا أن نصـوغ عقـود الثنـاء والشـكران لصـاحب الفضيلة محمد سروري أفندي نائـب القضـاء ووكيـل قائمقاميتـه لمـا بذلـه ويبذلـه مـن الهمـة الفائقـة والغيـرة الزائـدة فـي إجـراء الإحكـام علـى محور الحـق والإنصـاف واستكمال أسباب الإدارة والإنتظـام علـى وجـهٍ يضـمن راحـة الأهلـين ويسـتوجب امتنان أولياء الأمر فإنـه بـالنظر لمـا هـو عليـه مـن التضـلع بـالقوانين والنظامـات ولمـا فطـر عليـه مـن استقامة الصفات ونزاهة الـنفس وزد علـى ذلـك همّتـه الشـمّاء وتيقظـه وسـهره المتواصـل ومباشـرته لكـل أمر بنفسه كل ذلك مكنـه أن يجـري في مدة استلامه زمام الوكالة التي لا تزيـد عـن خمسـين يومًـا أمـورًا وإصلاحات قلّ أن تجري فـي سـنين فإنـه مـع تيقظـه علـى إدارة العدليـة وضبطه أمورها وجـه اهتمامـه إلـى تحصيل الإعانة الحجازيـة الحميديـة التـي وضـعت ثانيًـا علـى القضـاء فأكمـل تحصـيلها أو كـاد وصـرف عنايتـه إلـى إصـلاح دار الحكومـة فجمـع لهـا الإعانـة مـن المـأمورين والأهلين بالرضى والاختيار فأصلح منها البناء القديم الـذي كـاد يتـداعى إلـى الخـراب وبنـى مركـزًا لإدارة البريـد والتلغـراف وأنشـأ وسـطها جنينـة علـى طـرز يـنعش القلـوب ويسـتلفت الأنظـار وباشـر الآن بتعمير المحكمتين المـذكورتين بعـد أن استكمل لهـا سـائر المعـدات أمـا اعتنـاؤه بـأمر التحصـيلات وتأييـد أسباب الأمـن وقطـع دابـر المعتـدين وتنظـيم الأحـوال فحـدّث عنـه ولا حرج وقصارى القول أنه جدير بـأن يذاع فضله وتنشر مآثره فـي جريـدة تنزهـت عـن السفاسـف وخـدمت الحقائق كجريدتكم الغراء وأنـه وأيـم الله ليسـؤنا أن نـرى نيابـة فضـيلته قاربت الانتهـاء فـالله نسـأل أن يكثـر من أمثاله ويتولاه بأحسن جزاء.

أحمد رشيد
وكيل

أخبار متفرقة

جلالة الشاه

وصـل جلالـة الشـاه إلـى بـاريز فاسـتقبل اسـتقبالًا بـاهرًا ونـزل فـي الفندق حيث تناول رئيس الجمهورية الفرنسوية الطعام معه فيه.

ألمانيا في الشرق

قالت شركة لافان التلغرافية: يستفاد من الأحاديث التي دارت بين رئيس وزارة هولندا ووزراء ألمانيا وأوستريا أن ذوي المحالفة الثلاثية يرغبون في ضم هولندا إليهم أو على الأقل أن تفسح لهم في جزيرة ريهو الواقعة تجاه سنغابور محلًا لإنشاء مستودع للفحم أو مرفأٍ برأسمال ألماني والقصد من ذلك المزاحمة التجارية أولًا وتمهيد الطرق لصيانة المستعمرات الألمانيَّة.

***

مالية إنكلترا

اضطرت الحكومة الإنكليزية بسبب العجز الذي ظهر في ميزانيتها إلى إصدار قرض قدره ٣٧٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وقد استأذنت بذلك مجلس النواب ويسدد هذا القرض في أواخر آذار سنة ١٩٠٣.

البحرية الألمانية

خصصت الوزارة البحرية الألمانية مليوني مارك لتجديد الخريطات البحرية وضبطها بكل دقة حتى تستغنى بها عن الخريطات التي تصدرها الوزارة الإنكليزية البحرية ويستغرق هذا العمل ثماني سنوات.

إنكلترا والحبشة

قالت جريدة جيبوتي أن الإنكليز يظهرون حركة شديدة على الحدود الحبشية وقد وضعوا نقطًا جديدة بجانب جبل الحبشة وهي مؤَلفة من بعض السودانيين وضباط إنكليز عائدين من جنوبي إفريقية.

نفقات الشاه

روت جرائد الدالي مايل أن جلالة الشاه جاء إلى أوربا بأربعمائة ألف ليرة وأنه قد أنفق معظمها قالت: وقد دفع جلالته ألفي ليرة أجرة القطار الخاص الذي نقله من كالي إلى باريز.

الأفغان

تقول المصادر الإنكليزية أن ظواهر الحال تدل على أن الصحافة الروسية تعد حملة لإلغاء ما يمكن إلغاؤُه من المعاهدة الإنكليزية الروسية المبرمة في سنة ١٨٧٨ بشأن الأفغان وذكرت جريدة نوفوفريميا في مقالة أوعز إليها بها أن روسيا سألَت إنكلترا منذ سنتين سوآلًا صريحًا عن تعديل هذه المعاهدة.

الخدمة العسكرية في إيطاليا

يرى وزير الحربية الإيطالية أن ينقص مدة الخدمة العسكرية إلى سنتين على أثر ما ظهر في الحرب البويرية.

إعلانات

تفصيل النشأَتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأَبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤَلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأَتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤَلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

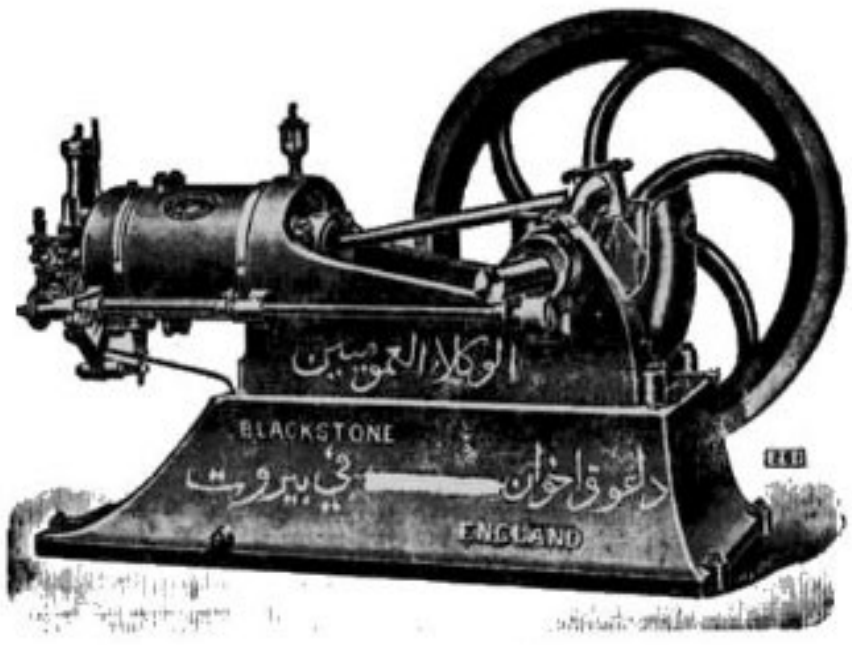

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)